بدا مثل عرق السام واسترجعت له ... صروف الليالي قرصه وهو مقمر .

إلى أن رأيناه ابن سبع كأنما ... على الأفق منه طيلسان مقور .

ومنه : من الطويل .

وصفراء من ماء الكروم كأنما ... دجى الليل منها في رداء معصفر .

كأن حباب الماء في وجناتها ... من الدر تكليل على تاج معصر .

قطعت بها ليلاً كأن نجومه ... إذا اعترضتها العين نيران عسكر .

تراها بآفاق السماء كأنما ... مطالعها منها معادن جوهر .

ومنطقة الجوزاء تبدو كأنما ... وسائط در في قلادة عنبر .

وباتت بعيني الثريا كأنما ... على الأفق منها غصن ورد منور .

فبت أراعي الفجر حتى تشمرت ... ديول الدجى عن مائة المتفجر .

ومنه في الهلال : من الطويل .

بدا مستدق الجانبين كأنه ... على الأفق الغربي مخلب طائر .

ولاح لمسرى ليلتين كأنما ... تفرق منه الغيم عن أثر حافر .

وفيه أيضاً : من الطويل .

إذا استثبتته العين لاح كأنه ... على هامة من جنحه خط مفرق .

وشمر عنه الغيم ذيلاً كأنما ... تكشف منه عن جناح محلق .

ومنه في روضة : من الطويل .

وحالية لا يكتم الليل ضوءها ... إذا أزهرت صلت لها الأنجم الزهر .

يفرق منها النشر ما ألف الثرى ... ويضحك منها الشمس ما استدمع القطر .

ابن حريق البلنسي علي بن محمد بن أحمد بن سلمة بن حريق أبو الحسن المخزومي البلنسي شاعر بلنسية . كان متبحراً في اللغة والأدب حافظاً لأشعار العرب وأيامها . اعترف له بالسبق بلغاء وقته وله مقصورة كالدريدية . قال ابن الآبار : سمعتها منه وتوفي سنة اثنتين وعشرين وست مائة . ومدح ملوك الأندلس وأخذ صلاتهم وتصرف في أعمال الديوان ومن شعره في غلام أعور : من الخفيف .

لم يشنك الذي بعينيك عندي ... أنت أعلى من أن تعاب وأسى .

لطف الله رد سهمين سهماً ... رأفة بالعباد فازددت حسنا .

ومنه : من الرجز .

وكاتب ألفاظه وكتبه ... بغيضة إن خط أو تكلما .

ترى أناساً يتمنون العمى ... وآخرين يحمدون الصمما .

ومنه وقد زاره حبيبه فجاء مطر وسيل منعه من العود : من مخلع البسيط .

يا ليلة جادت الأماني ... فيها على رغم أنف دهري .

للقطر فيها علي نعمى ... يقصر عنها طويل شكري .

إذا بات في منزلي حبيبي ... وقام في أهله بعذري .

فبت لا حالة كحالي ... ضجيع بدر صريع سكر .

يا ليلة السيل في الليالي ... لأنت خير من ألف شهر .

ومن شعره ما أورده ابن مسدي في معجمه : من الكامل .

يا صاحبي وما البخيل بصاحبي ... هذي الخيام فأين تلك الأدمع .

أنمر بالعرصات لا نبكي بها ... وهي المعاهد منهم والأربع .

يا سعد ما هذا القيام وقد نأوا ... أتقيم من بعد القلوب الأضلع .

هيهات لا ريح اللواعج بعدهم ... رهو ولا طير الصبابة وقع .

جاروا على قلبي بسحر جفونهم ... لا زال يشعبه الأسى ويصدع .

وأبى الهوى إلا الحلول بلعلع ... ويح المطايا أين منها لعلع .

لم أدر أين ثوروا فلم أسأل بهم ... ريحاً تهب ولا بريقاً يلمع .

وكأنهم في كل مدرج ناسم ... فعليه مني رقة وتضوع .

فإذا منحتهم السلام تبادرت ... تبليغه عني الرياح الأربع .

شرف الدين اليونيني الحنبلي